أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وبالجملة : فهذا المؤلف الذي جمع أحوال العلوم وتراجمها في كن واحد وأوعى أشتات الفنون في وعاء صامد . قد تجلى نوره في آخر الزمان من عمر الدنيا حين ولى شبابها ولم يبق من بحار حياتها إلا سرابها وتوالت فيها الآفات والفتن وعمت بأهلها البلوى والمحن . ولذلك كان أثرا بعد عين أو حديثا من خفي حنين .

ومع ذلك قد جاء بحمد ا تعالى في بابه بديع المثال منيع المنال مبدئ العجب العجاب . إذا سئل أعطى وإذا دعي أجاب كأنه سماء علوم شرفت كواكبها عجائبها وأرض فنون أمطرت بالغرائب سحائبها (1 / 8) شامة في وجنات النكات تميمة في أجياد الفحول الأثبات جنة أشجارها مورقة حديقة أزهارها مونقة أكلها دائم وظلها قائم نعيمها مقيم ومزاجها من تسنيم . سفينة نجاة يعبر بها الأبرار بحارا بعيدة الأغوار وفلك مشحون يسيح العابرون في قاموسه المحيط التيار وحسبك به مطية يصل بها الراكب إلى رياض الجنان ويشرب هنالك الشارب من حياض العرفان . جمعته لتفنن خواطر الولدين الكريمين السعيدين وتمرن ضمائر الابنين الشريفين الحميدين : السيد نور الحسن الطيب والسيد على حسن الطاهر بارك ا لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والدين وجعل لهم لسان صدق في الآخرين وسلك بهم مسلك السلف الصالحين خصوصا ولمن عداهم من أهل العلم والفضل عموما